مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية من وجهه نظر المعلمين في سلطنة عُمان.

مقالة بحثية

* محمد بن حمود العامري، أستاذ المناهج والتدريس بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
* أسماء عبد الصبور، أستاذ المناهج والتدريس بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس. من كلية التربية الموسيقية، جامعة المنيا.
* ياسر محمود فوزي، أستاذ المناهج والتدريس بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس. من كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
* شريف محمد محمود، أستاذ بوزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان. من كلية التربية الموسيقية، جامعة المنيا.
*فخرية بنت خلفان اليحيائية، أستاذ التربية الفنية بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
البريد الإليكتروني: mhalamri@squ.edu.om، a.hussein@squ.edu.om، yasser.fawzy@squ.edu.om، sherifamad@hotmail.com، fakhriya@squ.edu.om

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 13 إبريل 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 13 إبريل 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 05 يوليو 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 07 يوليو 2023**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي وجهات نظر المعلمين في تخصصي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية حول مدى العلاقة الترابطية والتكامل الذي يجب أن يتحقق بين المجالين. وترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها تمثل إطارا مرجعيا حول التكامل بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية، بما ستسهم به نتائجها في تقديم رؤى حول مدى الارتباط في المحاور المشتركة بين التخصصين، من حيث دلالات القوة والضعف فيها. وفي سبيل ذلك قام الباحثون بتصميم أداة الاستبانة بهدف الكشف عن توجهات المعلمين نحو مدى التكامل بين المجالين، حيث اشتملت على (7) محاور بإجمالي (48) فقرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (427) معلما للموسيقية، و (260) معلما للفنون التشكيلية من اجمالي مجتمع المعلمين في التخصصين بمدارس محافظات سلطنة عُمان. اظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط قوي بين المادتين وكان بلغ مجموع المتوسط الحسابي (3.55)، وقد حقق محور "الأنشطة والفعاليات المشتركة" أعلى ارتباط بمتوسط حسابي بلغ (3.86)، وأخرها محور "محتوى المنهج" بمتوسط حسابي (3.30). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير المؤهل الدراسي لصالح حملة الماجستير، في حين كشفت النتائج عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، وعدد سنوات الخبرة. أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تحديد أولويات واحتياجات مادتي المهارات الموسيقية، والفنون التشكيلية لتحقيق الترابط والتكامل فيما بينهم، وأهمية توظيف نتائج هذه الدراسة في الارتقاء والنمو والتطوير والتحسين في مستويات الاداء البشرية للمعلمين والطلبة في منظومة التربية الفنية بشكل عام ومنظومة الربط بين مادتي المهارات الموسيقى والفنون التشكيلية بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: الارتباط ، الموسيقية، الفنون البصرية ، معلم الموسيقي ، معلم الفنون التشكيلية.

مقدمة البحث:

تعتبر الموسيقى والفن التشكيلي من فروع الفنون المتعددة التي تتوسع لتشمل أنواعاً جديدة من الفنون البصريّة والسمعيّة والحركية، فلكل فن خصوصيته كلغة تعبيريّة إبداعيّة تقليديّة، معتمدا على مجموعة من وسائط التعبير من آلات وخامات وأدوات متنوعة، يتم التعامل معها من خلال اساليب مختلفة في التناول والمعالجة والصياغة، فقد عبر البعض عن كل فن بأسلوبه الخاص النابع من انتمائه بذلك النوع من الفنون أو هذا النوع الآخر؛ فتجد بعض الفنانين التشكيليين يكتبون الشعر بالخطوط والألوان، أو يعزفون الموسيقى العذبة بتناوب الكتلة والفراغ في العمل النحتي، وأن بعض الموسيقيين، يرسمون بالموسيقى انبعاثات وترددات ايقاعية بصرية، أو يكتبون قصائد موسيقية تُقرأ بالبصيرة، وتُدرك بالإحساس.

وقد وثق الفن التشكيلي - عبر العصور المختلفة في الحضارة الإنسانية - للموسيقى وأدواتها وأبرز أعلامها ومعالمها وملامحها، وهو ما حاول جمعه والتوثيق له الكاتب الألماني "إيرش هينه" في كتابه (الموسيقى في الفن)، حيث تتبع ملامح الموسيقى المختلفة، كما بدت في الرسوم الجداريّة واللوحات والتماثيل وقطع الخزف، بدءاً من منتصف الألفيّة الثانية قبل الميلاد، وحتى تاريخ إنجازه للكتاب، فقد وُجد لوح من الطين، يحمل صورة لعازفة على القيثارة، ولوحة جداريّة مصريّة قديمة تعود إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، تمثل فرقة موسيقية من النساء، ونحت منفذ من الرخام لعازفة على الناي، تعود للعصر الإغريقي. (البيان، 2009)

وتعد الفنون جانبًا أساسيًا من جوانب التعبير البشري، حيث يبتكر أعضاء كل ثقافة ومجتمع اشكال من الموسيقى والفن للتعبير عن وجهات نظرهم الفريدة. فعلى سبيل المثال، في عام (2015) قدم أولافور الياسون Olafur Eliasson الفنان الدنماركي الأيسلندي عملا فنيا بعنوان Ice Watch لتسليط الضوء على قضية الاحتباس الحراري، حيث قام بجمع (12) كتلة عملاقة من الجليد ونقلها إلى باريس وقام بتركيبها في شكل ساعة ضخمة في احدى الميادين. وفي عام (2016) كتبت توبي ل. Tubby Love أغنية "Keep the Oil in the Ground"، وهي أغنية مستوحاة من فنون شعب الإكوادور، الذين كانوا يسعون جاهدين لحماية أراضيهم من شركات النفط الكبرى. هذان مثالان على فنانين يستخدمون وسائطهم الخاصة سواء في التعبير البصري، أو التعبير الموسيقي لتعزيز الوعي بقضايا كبرى كتغير المناخ، وسيطرة رأس المال، ومن ثم؛ يمكن للطلاب معرفة وتجربة والتعبير عن الأفكار التي تتجاوز الكلمات والأرقام، حيث تمكن الفنون الطلاب من مواجهة ما لا يمكن التعبير عنه، والتواصل معه. (Harney, 2020, p. 11)

وفي هذا السياق يرى واطسون وآخرون (Watson, et al., 2019) أن العمل ضمن مجالات الفنون المتعددة يؤدي إلى ايجابية النتائج الاجتماعية والعاطفية، بما في ذلك زيادة مشاعر التسامح، وأخذ منظور اجتماعي يجمع الطلاب على نحو متسق. كما اشار باوتيستا وآخرون (Bautista, et al., 2016) إلى ضرورة تزويد المعلمين بنماذج ممنهجة كالوحدات التدريسية التي تعمل على ربط المفاهيم والعمليات من خلال مجموعات متنوعة من الأشكال الفنية بما في ذلك الموسيقى والدراما والفنون البصرية.

فهناك دعوات مطردة لتعزيز التعبير عن الذات والتفكير النقدي والتعاون والإبداع في البيئات المدرسية، وتكامل الفنون هو الطريق لتطوير هذه المهارات، حيث تتمثل مهمة المعلمين اللذين يستخدمون النهج متعدد التخصصات (التكامل) في انشاء الروابط ذات المغزى بين التخصصات دون المساس بجوهر اي تخصص، فالفنون هي من مسار من بين مسارات المجتمع الأكثر اقناعا وفعالية لتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين. (Harney, 2020, p. 3)

وأشارت الشبلي (2021) إلى رأي عطية في أنه مثلما تؤثر الموسيقي في حواس الفنان؛ فالأعمال الفنية البصرية تؤدي دورها في عملية التأليف الموسيقي، وتستخدم في العديد من أشكال الفنون مصطلحات متماثلة لوصف خصائص فنية معينة، فمثلاً يشار إلى أن عنصر الإيقاع يجمع بين الموسيقى والفنون البصرية، وأحياناً يُقال إن الموسيقى "بناء يتحرك" لأنها تُعد فناً زمنياً حيث يرتفع اللحن وينخفض وتتبع الأذن تطور سيرها، أما الفنون البصرية فهي «مكانية» لأنها تستحوذ على فراغ، وتتحقق "الصفة المكانية" التي تميز الموسيقى عندما يستخدم الموسيقار العزف في تتابع زمني، الذي يبدو مثل "الانعكاس في المرآة" فتعود الألحان التي اختفت مرة أخرى في تتابع الزمن.

وعلى الصعيد التربوي؛ تعتبر الفنون البصرية والمهارات الموسيقية من مجالات الفنون المتعددة التي شاع انتشارها وتوظيفها في الميدان التعليمي، وأصبحت العديد من الانظمة التعليمية المتقدمة تعتبر التكامل بين الفنون المتعددة هو السبيل الأمثل لتنمية الإبداع لدى الطلبة، والنمو المتكامل

بالمفاهيم والمعارف المشتركة في تنوعات الفنون سواء كانت بصرية أو موسيقية أو حركية.

وعلى الرغم من أهمية دراسة الفنون وأعمال الفنانين، إلا أنه من الضروري أيضًا توفير الفرص التي تنقل الطلاب إلى ما هو أبعد من مجرد تقدير الفنون، وتسمح لهم بأن يصبحوا "فاعلين" في الفنون، حيث يمكن أن يؤدي دمج الموسيقى والفن المرئي في الفصول الدراسية إلى تعزيز المشاركة النشطة في مهارات وعناصر كلا التخصصين، وتوفير فرص للطلاب لإنشاء أعمال فنية متنوعة، ومشاركة وجهات نظرهم باستمرار بمرور الوقت عبر أدوات التعبير الفني البصري والموسيقي، فتصبح الفصول الدراسية التي تحتضن تكامل الفنون بمثابة مراكز تعليمية نابضة بالحياة وملهمة وتحويلية، فمن خلال الدروس التي تدمج الموسيقى والفنون المرئية البصرية، يمكن للطلاب التواصل بشكل أعمق مع العالم من حولهم، والمشاركة بنشاط في أشكال فنية متعددة، والتعاون وإقامة روابط اجتماعية، وحل المشكلات المعقدة بشكل إبداعي، وتعزيز الهوية الشخصية. (Harney, 2020, p. 11)

وذكر جويلت (Gullatt, 2008, p.12) مدى الفوائد التي تعود على الطلاب من خلال تعزيز مكانة الفنون المتعددة في المناهج الاكاديمية باعتبارها وسيلة مساعدة لتنمية العمليات الابداعية لدى الطلاب خلال علميات التعليم والتعليم عبر أي ميدان معرفي. ومن ثم؛ تتجه الدراسة الحالية إلى استعراض مفهوم التكامل المعرفي، كمنطلق يبنى على اساسه سياق الارتباط بين مادتي الفنون التشكيلية، والمهارات الموسيقية في النظام التعليم، والتطرق كذلك إلى ماهية الارتباط بين مجالات الفنون المتعددة، وصولا إلى استعراض مقومات الارتباط والتكامل تحديداً بين مجالي الفنون البصرية والموسيقى.

الإطار النظري والدراسات المرتبطة:

التكامل المعرفي:

بدأ التفكير في تكامل المناهج الدراسية منذ أوائل القرن العشرين كبديل عن الانفصال المعرفي آنذاك، وقد حظي التكامل باهتمام متزايد في التعليم خلال العقود الثلاثة الماضية. ووفقا لرأي باوتيستا وآخرون (Bautista, et al., 2016, p. 611) يعتبر التكامل هو "نهج تربوي يتمحور حول الطالب، ويركز على موضوع ما، أو حول قضايا ومشكلات من الحياة الواقعية مستمدة من عدة مجالات موضوعية.

ويسلط هذا التعريف الضوء على جانبين رئيسيين لتكامل المناهج، "الجانب الأول يعتبر المركز هو المتعلم وليس مستوى الانضباط في التعليم الصفي، وهو أمر بالغ الأهمية في تحقيق هدف التعليم الشامل ، حيث يتجه الطلبة خلال المناهج المتكاملة نحو العثور على هويتهم، وهدفهم في الحياة من خلال استكشاف اهتماماتهم وشغفهم، أما الجانب الثاني؛ فينصب التركيز فيه على الأفكار نفسها بدلاً من التركيز على الانضباط الصفي، حيث تتعامل المناهج الدراسية المتكاملة مع "الأفكار الكبيرة"، حيث يتم اختيار هذه الأفكار بسبب قدرتها على السماح للطلبة بالتواصل مع عناصر من مجالات مختلفة، وإنشاء شبكات من العلاقات متعددة التخصصات، ومن ثم؛ يسمح التكامل بالتركيز على الأفكار التي تكون أوسع من مفاهيم محددة، وأوسع من التخصصات المحددة بمقاربات أكثر تعقيدًا، سعيا نحو الوحدة في تصميم المناهج الدراسية."(Bautista, et al., 2016, p. 611)

"فالتكامل المعرفي أصبح ضرورية منهجية ومعرفية في زمن التفكيك الذي يفقد الأشياء والموضوعات معانيها الكلية الشاملة، ويجعل الباحث والدارس غارقا في الجزئيات الدقيقة، دون أن يستوعب ما للموضوعات التي يدرسها ويبحث فيها من علاقات تكاملية وتداخلية مع القضايا والموضوعات الأخرى في تخصصه وفي العلوم المجاورة، بل مع العلوم التي يعتقد بسبب الإغراق في التخصص الدقيق أنها لا ترتبط بمجال اشتغاله، والتي يمكن أن الاستفادة من معرفتها فيما يدرسه ويبحث فيه." (العادل، 2021، ص. 11)

ويرى قاسمي (2017، ص. 180) أن التكامل المعرفي هي "حركة تركيب وتنسيق مجموعة من العناصر، بمثابة أجزاء، يتخللها النقص، إذا نُظر إليها منفردة، ومن ثم؛ فتعويض النقص يقتضي الاتصال بالأجزاء الأخرى، وهذا الاتصال تحكمه آليات التكميل، والتلاقي والتمثيل، والتأليف، والتحديد، والمقارنة، والاستعارة، كما تحكمه ضوابط الاستقراء، والاستقصاء، والتركيب، والتنسيق، ومن ثم الاتجاه نحو الوحدة كخط رابط بين جميع التخصصات العلمية."

ويمكن العثور على الجذور النظرية لتكامل المناهج في أفكار الفلسفة التقدمية، "حيث اعتبر الفلاسفة التقدميون أمثال جون ديوي، هوبكنز؛ أن هدف التعليم يرتبط بالتنمية الشاملة للطلاب، فهذا الهدف؛ في أسلوب تفكير هؤلاء الفلاسفة؛ كان لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تكامل التخصصات الأكاديمية، حيث سيطور

الطلاب المعرفة والمهارات متعددة التخصصات القابلة للتطبيق في مواقف الحياة الواقعية، مما يسمح لهم بفهم العالم من حولهم بشكل أفضل. أيضا تم الاشارة إلى تكامل المناهج في مبادئ النظرية البنائية، حيث وضع البنائيون أمثال غيل (1995) تصوراتهم نحو التعلم كبناء نشط من المعنى، ويعتبرون أن المعرفة لا يتم تلقيها بشكل سلبي من خلال الحواس، ولكن يتم بناؤها بنشاط من قِبل الفرد، الذي يوجد تمثيلات عقلية داخلية للعالم الخارجي بناءً على تجاربه الشخصية، وبالتالي؛ ومن أجل تعزيز بناء المعرفة من تمثيلات أكثر دقة واكتمالا للعالم، تُبرز البنائية أهمية تزويد الطلاب بالخبرات التي تجمع بين وجهات النظر المختلفة، وتدمجها من خلال تخصصات متعددة." Bautista, (et al., 2016, p. 612)

وقد حدد باوتيستا وزملاؤه عدة خطوات لبناء النهج التكاملي متعدد التخصصات:

الخطوة الأولى: الاختيار المركز المنظم، بحيث يعمل معلمي المواد المختلفة معًا حتى يجدون موضوعًا مركزيًا في جميع التخصصات المقابلة لتخصص كل منهم.

الخطوة الثانية: جمع الأفكار. العلاقات بين التخصصات المختلفة بناءً على المركز التنظيمي المحدد في الخطوة السابقة، ولذي يسمح بامتداد تحديد المزيد من المفاهيم والعمليات المشتركة.

الخطوة الثالثة: وضع أسئلة إرشادية لتكون بمثابة نطاق وتسلسل متدرج، تسمح هذه الخطوة للمعلمين بإعطاء شكل لجميع الأفكار التربوية المختارة، وبالتالي تزويد المنهج بهيكل متماسك.

الخطوة الرابعة: كتابة الأنشطة للتنفيذ. أخيرًا، يقوم المعلمون بتصميم الأنشطة أو المشاريع، وذلك على النحو الذي يتيح للطلبة ممارسة مهارات التحليل والاستكشاف والتجريب عبر تلك الانشطة كوصلات بين تخصصات متعددة. Bautista, et al., 2016, (p. 614)

التكامل في مناهج الفنون المتعددة:

للفنون البصرية الحديثة والمعاصرة هدف مشترك، "ألا وهو التطلع إلى الشكل الجمالي والتعبير عن المحتوى الروحي المجرد، من خلال الشكل المتناغم النقي، واستخدام المبادئ المتماثلة لتحقيق الهدف المشترك بينها، حيث أدى تشابه المبادئ بالسماح لظهور أنماط مختلفة من الفنون بالتأثير على بعضهم البعض، فأشكال التحول في الفنون المختلفة هو انعكاس للاتجاهات الفنية الحديثة، لتصبح لوحات حية متنقلة تمثل معظم المدارس الفنية، بل إلى ٍ حي متحرك، فقد أظهرت العناصر المبتكرة في الفنون البصرية الخروج من واقع الإطار الكلاسيكي إلى الفن الحديث، كمنحنى واضح التدرج، وما زالت آخذة في التحول إلى عصرنا الحالي." (يونس وآخرون، 2021، ص. 236)

وعلى صعيد التكامل بين مجالات الفنون، فقد أكدت العديد من الأدبيات على تلك العلاقة المتآلفة بين أنماط الفنون، حيث يرى عطية أن "هناك علاقة ما بين الفنون البصرية، والموسيقى، وهذا ما تشترك فيه كل الحضارات الإنسانية منذ فجر التاريخ، كما أن للبيئة والمجتمع تأثيرهما الذي يقف وراء اختلاف قدرة أنواع معينة من الألوان والأضواء والأصوات على استحضار مشاعر معينة في وجدان البشر، ومثلما تؤثر الموسيقى في حواس الفنان، تلعب أعمال الفن البصري دورها في عملية التأليف الموسيقي، حيث تستخدم في العديد من أشكال الفن المختلفة مصطلحات مماثلة لوصف خصائص فنية معينة، فمثلاً تستخدم في مجال الموسيقى، وكذلك في مجالات الرسم والنحت والعمارة، مصطلحات مثل «التكرار» و«الكثافة» و«الإيقاع» و«التوازن» و«الوحدة»، كما أن لكلمة «لون» لها وقعها في عالم الموسيقى، وفي هذه الحالة سوف يصبح التتابع الزمني في الموسيقى حدثاً متزامناً مثلما هو الرسم عندما تحصل المقطوعة الموسيقية على ما يعادل الخط المحيطي في الرسم." (مجلة الخليج، 2019، مارس 23).

وقد أشارت فهمي (2016، ص. 43) إلى أن "للتعليم النوعي دورا فعالا في الربط بين مجالاته الفنية أو الموسيقية، بما يفيد في مجال إعداد وتطوير المتعلمين، وحيث ان العلاقة بين المجال الفني البصري وبين المجال الموسيقي السمعي علاقه متبادلة، يؤثر كل منهما في الآخر، فنجد أن الطالب يواجه صعوبات كثيره عند التعبير عن الموضوعات الفنية المرئية أو المسموعة، لأنه أعتاد التعبير من خلال النماذج، أو التعبير التمثيلي، لذلك تصبح أعماله مجرد تكرار لمن سبقوه لذلك، ومن ثم؛ تعتبر العلاقة بين الموسيقى والفنون التشكيلية من اقوى العلاقات ترابطا، ومرجع ذلك انهما المجالان التعبيريان اللذان يسمحان لنا بتحقيق الحرية في التناول، إذ ليس هناك لون أفضل من لون، ولا صوت أفضل من صوت، ولكن لمسة المبدع التشكيلي هي من يجعل اللوحة تمارس سحرها وجاذبيتها علينا، كما لمسه الموسيقي التي تجعلنا نخضع لسحر اللحن والصوت، فكم من عمل فني تم وصفه بأنه مليء بالموسيقى، وكم من مقطوعة موسيقية وصفت بأنها

لوحه رائعة، وسواء امتلكنا هذا الوعي المترابط أم لم نملكه، إلا أننا نجد انفسنا مجبرين على الاستعانة بمفردات مجال منهما للتعبير عن قوه المجال الاخر".

وفي هذا السياق؛ يرى المودوفار (Almodovar, 2010, p. 13) أن تأثير تعليم الفنون على نحو تكاملي يتجاوز بيئة الفصل الدراسي، حيث يعمل هذا التأثير على مساعدة الطلاب على تطوير جوانب التقدير الإيجابي للذات، ويعتبر محفزا طبيعيا لاجراء ممارسات منضبطة تؤثر في تنمية المشاعر الإيجابية لهم كأعضاء فاعلين في المجتمع، كما أشار المودوفار إلى رأي فايس (2004) في أن الفنون تحفز المتعلمين نحو التعلم، وتساعدهم على التطور اجتماعيا وعاطفيا من خلال تعزيز النمو في الثقة بالنفس، وضبط النفس، وإثراء الهوية الذاتية، وحل النزاعات، التعاون والتعاطف والتسامح الاجتماعي.

ومن هنا تأتي أهمية الربط بين مجالات الفنون بشكل عام، ومجالي الفنون البصرية والموسيقية –موضوع الدراسة- بشكل خاص لما له من فوائد وجوانب تربوية وفنية وجمالية تنعكس على شخصية الطالب ومكونها الوجداني والمعرفي والمهاري.

التكامل بين مجالي الفنون البصرية والموسيقى:

يؤكد الدراس، ونصار (2015، ص. 109) على أن هناك عمليه تفاعل قائمه بين الموسيقى والفنون البصرية، من حيث تأثير كل منها في الاخر، "فالتأثير الموسيقي في اللوحة يتمثل كما يراه علماء النفس في استفزاز حالة سمعية لدى المشاهد عند النظر الى اللوحة التي تظهر بها صور الآلات الموسيقية، أو الموسيقيين؛ والعكس صحيح، عندما تستثير اللوحة حاله تصورية في العمل الموسيقي، وهكذا يمكن أن نرى في أي من الفنون المرئية أو الموسيقية ذلك الاستخدام الخلاق لبعض عناصر الفن الآخر، لتتضح فيما بينهما وحدة التأثير."

إن استثارة المشاعر هي الهدف الأول لكل الفنون، "هكذا حاول الفنان الروسي فاسيلي كاندنسكي التعامل مع اللون بشكل يشبه التعامل مع الموسيقى، وتأثيرها على النفس البشرية، حيث اعتبر اللون كما لو كان لوحة للمفاتيح، والفنان هو اليد التي تعزف عليها، لإحداث الاهتزازات الموسيقية في النفس البشرية، إذ أن جرس اللون يلامس ما يتوافق معه في روح الإنسان وعقله الباطن وأفكاره التي يعتقدها حوله، حتى إذا بدت العلاقة بين الشخص واللون عبر انطباع وقتي وسطحي، فإن هذا الأمر يختلف من متلقٍ لآخر تبعًا لعلاقة كل فرد -تاريخيًا وثقافيًا واجتماعيًا- باللون، وفي ذات السياق؛ كتب كاندنسكي بعد حضوره حفل للموسيقي أرنولد شوينبرغ: إن المصير والحياة المستقلة للأصوات الفردية في المؤلفات الموسيقية هو بالضبط ما أحاول أن أصل إليه في رسومي." (عابدين، 2019، سبتمبر 11).

وقد كان العلماء يؤكدون على أن الألوان والنغمات لها تأثيرات مشابهة ومباشرة، يمكن التحقق منها على كل فرد، "لذلك بدأ كاندنسكي، وغيره من الفنانين، في محاولة استكشاف العالم الفني الواسع للإحساس باللون، الأمر الذي أدى إلى ظهور شكل جديد من أشكال التعبير الفني، والذي يبحث عن التواصل النقي مع المشاهد، ويستند إلى ما أكدته قوانين الفيزياء الجديدة "لأينشتاين"، وأطروحات "ماكسويل" حول الطاقة الكهرومغناطيسية، وأبحاث "ماكس بلانك" حول نظرية الكم. كل تلك النظريات والاكتشافات الفيزيائية الجديدة أكدت أن قوانين البناء الموسيقي تستند بالأساس على قوانين الحركة والديناميكية في الواقع، لذا اعتبرت الموسيقى فن متحرك، بينما اللوحة دائما كانت فن ثابت، من هنا حاول الفنانون البصريون التحول إلى لغة ومفردات الموسيقى الأكثر ديناميكية وحرية من العناصر الثابتة للرسم التقليدي، فقد حاول كاندنسكي الاستفادة من الإيقاع، الذي هو بمثابة المكون الرئيس للموسيقى، حيث رأى أنه يوجد بشكل فطري في الإنسان، كما يوجد في الحركة والكون بأسره، حيث عمل على توليف العديد من الإيقاعات اللونية المختلفة، ليصف اللوحة بنفس الطريقة التي وصف بها "شوبنهاور" الموسيقى؛ لأن اللوحة التجريدية لا تحمل تماثلات مع الطبيعة، ما يجعلها تلمس المشاعر مباشرة بشكل مستقل عن العالم، ليصبح لكل لوحة إرادة ووجود مستقل بعيدًا عن المحاكاة المباشرة". (عابدين، 2019، سبتمبر 11).

كما أشارت خوجه وفدعق (2021، ص.ص. 322-323) إلى رأي كل من (الرزاز 1984، شيشاني 2016، محسن 2019) بأن هناك علاقة ترابطية بين العناصر البنائية لكل من الموسيقى والتصوير، تتمحور في التكرار والتآلف والشدة والايقاع، حيث يمثل الايقاع أحد أهم العناصر الأساسية التي تشترك فيها فنون الرسم والتصوير والموسيقى، فهو يساعد على تنظيم العناصر الأساسية لكل الفنانين، كالخط والشكل والقيمة واللون والفراغ والملمس في الرسم والتصوير، واللحن والهارموني والقالب في الموسيقى. ومن ثم؛ فقد أرتبط مفهوم الإيقاع بالموسيقى، ثم أصبح يستخدم في مجال الفنون البصرية، فهو يمثل أساس من أسس

التصميم التي يشترك فيها الفن المرئي والسمعي، فالإيقاع في الموسيقى يعرف بالفواصل الزمنية التي تفصل بين الجمل الموسيقية من حيث الطول والقصر، أما في الرسم والتصوير، فيعرف بالفواصل الزمنية التي تحتاجها العين للانتقال من لون إلى لون، أو من شكل إلى آخر.

كما أشار جولر (Guler, 2021, p. 110) إلى ضرورة العمل على دمج الموسيقى والدراما والفنون المرئية، جنبا إلى حني مع دراسة موضوعات في مجالات أخرى مثل العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية والقراءة والكتابة، كما أشار إلى أهمية تكامل الفنون مع بعضها البعض؛ الموسيقى مع الدراما، والموسيقى مع الفنون البصرية، والدراما مع الفنون البصرية.

كما استعرض جولر المقترحات التي قدمها جربر وآخرون في دراستهم (2012) حول توابع تكامل الفنون لدى الفرد، والتي أشارت إلى أن "الفنون قادرة على نقل الحقائق، وتنمية الوعي من خلال معرفة الذات ومعرفة الآخرين، وذلك من حيث كون الفنون تمتلك طرقا متعددة للوصول إلى المعرفة الحسية، والحركية، والايهامية." (Guler, 2021, p. 206)

كما يشير عبد المجيد (2013، ص. 118) إلى "أن الفنون حينما تتكامل، فإنها ستثير الحواس السمعية والبصرية لدى المتلقي لاستقبال جملة الحدث المعروض، بل ويتم تخزينها في الدماغ لفترات طويلة عبر آليات تنمية المهارات الدماغير للأطفال والمتلقين".

ويربط الدليمي، والحسنات (2014، ص. 108) بين ماهية الحداثة وما بعد الحداثة، وبين منطلقات تكامل الفنون المتعددة، حيث اعتبرا أن "مفاهيم ما بعد الحداثة بمثابة الثورة على كل ما هو مألوف في الرسم، والموسيقى، والشعر، من حيث كونها مفاهيم ترمي إلى التجديد، ودراسة مستقبلات النفس البشرية"، وهو ما أكدته المفاهيم العامة للتكامل، حيث أن السياق التكاملي لعرض المعرفة، له من التأثير الجوهري المباشر على تحسين القدرة الاستيعابية لدى الأفراد.

وقد أشار كل من استرادا، وماي (Estrada, & May, 2019) إلى أن الموسيقى والفنون المرئية يشتركان في العديد من العناصر والمبادئ والعمليات المتداخلة، حيث توفر القواسم المشتركة العديدة بين الموسيقى والفنون المرئية فرصًا هادفة للاندماج وتحقيق تآزرًا طبيعيًا، حيث يتحقق هذا التآزر أو التكامل عندما تكون نتائج التعلم التي يتم تحقيقها من خلال تكامل الموضوعات أكبر من النتائج التي يتم تحقيقها من خلال تدريس كل مادة على حدة.

ويستطرد هارني (Harney, 2020, p. 12) "أن استكشاف المفاهيم أو العناصر أو المهارات المزدوجة في الوقت نفسه في كل من الموسيقى والفن البصري يؤدي إلى زيادة مستوى فهم الطلاب في كلا المجالين، كذلك يمكن استكشاف العديد من المفاهيم العامة من خلال الموسيقى والفن البصري، مع تناول كل تخصص للموضوع من وجهة نظره الخاصة، حيث يمكن أن تشمل الأفكار الدائمة التي يمكن استكشافها في الموسيقى والفنون المرئية كل من: التواصل – الإبداع – التعاون – التنوع – الوظيفية – الطاقة – الهوية – التفاعل – الاعتماد المتبادل – التفضيل الجمالي – المسؤولية – الوحدة – القيمة".

وعلى صعيد منظومة المعايير، يؤكد هارني (Harney, 2020, p. 14) أيضاً "أن تخصصات الموسيقى والفن البصري ترتكز على نفس وثيقة المعايير الشاملة، معايير الفنون الأساسية الوطنية، حيث يشترك التخصصان في أربع عمليات فنية متفردة (الإنشاء، والعرض/ الأداء، والاستجابة، والتواصل) و (11) معيارًا متطابقًا، ومن ثم، تدعو المعايير الوطنية للفنون الأساسية "الموسيقى"، والمعايير الوطنية للفنون الأساسية "الفنون البصرية" إلى اتصالات متعددة التخصصات بين الفنون".

وقد تعددت التجارب المنهجية التي تعمل على تفعيل العلاقة التكاملية بين الموسيقى والفنون البصرية، فقد أشار فورتونا (Fortuna, 2020, p.p 110-112) إلى مفهوم الارتجال الموسيقي المرئي، فعلى سبيل المثال، يستخدم الصوت إشارات لتوليد تمثيل مرئي مقابل أثناء وجود العزف الموسيقي تلعب، حيث أكد أنه في الدراسات الحديثة وجد أن الجهد المبذول لإيجاد تطابق تناظري بين الأصوات والعلامات يسمح للمتعلمين بصقل وعيهم بالخصائص الموسيقية من جانب، والخصائص البصرية المصاحبة من جانب آخر. أيضا يمكن تحديد نوع من التفسير الموسيقي لخصائص بعض اللوحات التجريدية التي تم تحويلها إلى حركات رقمية، وذلك بعد تحليل الأبعاد الحركية الموجودة في الاشكال البصرية المتضمنة في تلك اللوحات، تحليل الألوان، المكان، العنصر الزمني، سماكة الخطوط، رموز الفن التجريدي، ومن ثم، يُطلب من المتعلمين اكتشاف الانتقالات الموسيقية وفقًا للفروق الدقيقة التعبيرية الخاصة بهم. كما أشار فورتونا غلى بعض الفنانين البصرين أمثال بول كلي، جوزيف ألبرت،

وكاندينسكي الذي قام بتجربة تعتمد على الجمع بين الرسم، والتأليف الموسيقي، والحركة، اعتمادا على الراقص الشهير آنذاك "الكساندر ساخاروف"، والملحن "توماس دي هارتمان" وقدم تجربة ثلاثية كانت طليعية آنذاك. ويمكن لهذه التجارب – وفقا لرأي فورتونا – أن تكون مصدرا من مصادر للتعلم عند العمل على وضع الأطر المنهجية لشرح وتحقيق التكامل بين الفنون البصرية، والموسيقى.

ومن خلال استعراض هذا الإطار النظري، يتضح لنا أن هناك علاقة قوية بين الفنون ومجالاتها بشكل عام، وبين الفنون البصرية التشكيلية والموسيقى بشكل خاص، تتمثل هذه العلاقة في وجود مفاهيم مشتركة مثل التكرار، والتآلف والشدة والايقاع، والانسجام، والنغم، والالحان، والتآزر السمعي البصري، والسمعي الحركي، وغيرها من المفاهيم المشتركة، وكذلك تتمثل العلاقة في الجوانب التطبيقية مثل الإنشاء والعرض والأداء والاستجابة والتواصل هي عمليات فنية قد تكون منفردة أو جماعية تخص المجالين، وعليه فإنه من الضروري استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التكامل المعرفي الفنون البصرية والموسيقى كما هو مستعرض في الفقرات الآتية من هذا البحث.

الدراسات المرتبطة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناول خلالها الباحثون العمل على رصد العلاقات البينية والتكاملية للفنون المتعددة والتي من بينها الموسيقى، والفنون البصرية، حيث قامت بيرسا وآخرون (Birsa et al,. 2022) بإجراء دراسة حالة نوعية من خلال إجراء مقابلات مع (24) معلمًا من المدارس الابتدائية بهدف الكشف عن مدى التركيز على تنفيذ التدريس عبر المناهج الدراسية في محتوى كل من الموسيقى والفنون المرئية بدعم من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال فترة التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ. أشارت أهم نتائج الدراسة أنه عند التخطيط لعملية التعلم عبر المناهج وتنفيذها، لم يستغل المعلمون بشكل كافٍ الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة. كما أظهرت طريقة تنفيذ التكامل والربط بين المناهج الدراسية عدم تمكن المعلمين من فهم تخصصاتهم بما يدعم التكامل بين الفنون البصرية والموسيقى، الأمر الذي أدى إلى الانتقال غير الفعال للمفاهيم التي يتم تدريسها، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إليه عبر استطلاع وجهات نظر المعلمين في تخصصي الموسيقى والفنون التشكيلية لمعرفة مدى وعي المعلمين بأبعاد الارتباط بين المادتين. وأجرى كل من زاند، وكيراريني (Zand, M., & Kyrarini, 2022) دراسة ترتكز على فحص الإمكانات التي يمكن تقدمها الادوات التكنولوجية في رفع كفاءة المكفوفين على التصور الحسي من خلال الموسيقى، والاشكال المجسمة القابلة للمس والاحساس بحجمها وكتلتها. قدمت الدراسة في نتائجها مقترحات حول كيفية اتباع نهج تكاملي لحواس المكفوف في بيئة المتحف، ودعم تصوره الذهني للوحات الفنية المعروضة عبر التكامل الحسي السمعي واللمسي. وأجرى ايلبوث (Elpus, 2022) دراسة هدفت إلى فهم العوامل السياقية التي تبحث عما إذا كانت هناك خصائص مشتركة ومرتبطة بين مقررات الفنون المرئية أو الموسيقى أو الرقص أو المسرح. وهو الأمر الذي يفيد الدراسة الحالية في التعرض لتلك العوامل المشتركة خاصة بين الموسيقى والفنون التشكيلية أثناء بناء أداة الدراسة الحالية.

كما قام نوفاكوفيتش وآخرون (Novaković, et al., 2022) بدراسة هدفت إلى التحقق من مدى الرضا عن التدريس عبر الإنترنت في المقررات الفنية (الفنون البصرية والموسيقى) لتحقيق التكامل بينهما. أظهرت النتائج أن الطلاب المعلمين غير راضين عن الممارسة التعليمية المنهجية التي مارسوها في مقرراتهم الفنية، ولا يعتبرون أنفسهم مؤهلين بما يكفي لأداء الأنشطة الفنية مع الأطفال والتلاميذ في المدارس بشكل مستقل. حيث يمكن من خلال هذه الدراسة التعرض للأسباب التي أثرت على أدائهم التدريسي بما يفيد في بناء فقرات أداة الدراسة الحالية وتفسير نتائجها. وأجرى شيبالاشفيلي وأخرون (Chibalashvili, et al., 2022) دراسة للكشف عما يمكن أن تحدثه العمليات التحويلية في فن الموسيقى المعاصرة من تأثير على ممارسات الفنون البصرية كواحدة من المشكلات الهامة لعلم الثقافة الموسيقية وعلم الجمال، ودراسة تأثير الموسيقى على ممارسات الرسم والعمارة. حيث أثبتت الدراسة أن ممارسات الفنون البصرية المطبقة عبر الموسيقى ساهمت في توسيع وإثراء الوسائل والتقنيات الفنية، وأدت إلى مزيد من التركيب والتنوع للمكونات الصوتية والمرئية في المفهوم العام للعمل. وهو ما أفاد الدراسة الحالية عند صياغة محاور أداة الدراسة خاصة محوري "المفاهيم المشتركة"، و"الفعاليات المشتركة". وقام كل من ديونات وجاجرناوث (Deonath, & Jaggernauth, 2021) بدراسة اجرائية هدفت إلى رصد كيفية تأثير دمج وتكامل الموسيقى

والفنون المرئية في تدريس العمليات الحسابية والهندسية للطلاب، حيث رصدت نتائجها رؤية الطلاب حول تقديرهم لأنشطة الرياضيات القائمة على دمج الموسيقى والفنون التشكيلية معها اثناء التعلم، وهو الأمر الذي أفاد الدراسة الحالية في صياغة فقرات أداة الدراسة خاصة في محور "عائد الربط على المتعلمين". وقدمت جولر (Guler, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دراسة الموسيقى بالتكامل مع الفنون البصرية لدى الطلاب المتخصصين. كشفت النتائج عن الدور التحويلي للموسيقى في تعليم الفنون المرئية في تقديم نتائج هامة في تجارب المعرفة والإبداع والتفكير المجازي والاستماع الحدسي والرؤية المتعمقة لدى طلاب الفنون.

كما أجرى جاين وآخرون (Gayen, et al., 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن مضمون الارتجال في الموسيقى وما يمكن أن يقدمه من تصورات بصرية عبر الفنون المرئية. تم الكشف عن علاقة ارتباطية بين مقاطع "الموسيقى الارتجالية"، و"التجريد المستحث" بالموسيقى في اللوحات التي أنتجها الفنان. وهو ما أفاد الدراسة الحالية في تحديد بعض"الفعاليات المشتركة" التي يمكن أن تتم بين التخصصين. وقام براما وآخرون (Bramah, 2021) في دراستهم باستعراض أسس إعداد معرض فني يهدف للكشف عن مدى تأثير الموسيقى على تجربة مشاهدة المرء للأعمال الفنية المرئية الثابتة. وهي دراسة تفيد في بناء تصور لدى الدراسة الحالية في مدى الارتباط والتشارك بين المفاهيم في كلا التخصصين. وقام ماناتوكو (Mannathoko, 2020) بدراسة استهدفت الكيفية التي خلالها يتم إعداد مناهج الفنون البصرية والموسيقى من أجل توسيع مفهوم ريادة الأعمال. ومن ثم يمكن التعرض من خلال هذه الدراسة إلى العديد من الجوانب التي تفيد في بناء محاور أداة الدراسة الحالية خاصة في محور "السلوك وبناء الشخصية والتفاعل في المجتمع"، محور "الفعاليات المشتركة"، ومحور "التفكير العلمي والتكنولوجيا". وأجرى بيري (Perry, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الروابط بين الفنون المرئية والموسيقى في المراكز الفنية بإيطاليا في القرن السابع عشر، وهي دراسة تاريخية تفيد البحث الحالي في صياغة العديد من المحاور المرتبطة بالأداة المستخدمة بها. كما قامت فهمي (2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الموسيقى والفنون التشكيلية كلغة إبداعية. حيث اتجهت إلى بيان العلاقة الوثيقة التي تربط بين الموسيقى بالفنون التشكيلية، وأظهرت أن التعليم النوعي له دوراً فعالاً في الربط بين مجالاته الفنية أو الموسيقية بما يفيد في مجال إعداد وتطوير المتعلمين. وهي دراسة تفيد في فهم الاساليب التي يمكن خلالها ربط الفنون البصرية بالموسيقى، وهو ما أمكن البناء عليه عند صياغة محاور الدراسة الحالية. كما تأتى دراسة الدراس ونصار (2015) التي هدفت إلى التعرف على الإنجازات المشتركة لفن الموسيقى والفن التشكيلي من خلال تحليل العلاقة التفاعلية فيما بينهما، وقد حاولت الدارسة رصد كم من الاعمال الفنية العالمية التي تبرز طبيعة هذا الحوار الذي لا يلغي من ناحية خصوصية أي من الفنون المشاركة في ذلك العمل، وفي نفس الوقت تبرز الرابط المشتركة فيما بينها. وجاءت دراسة بافلو وأثاناسيو(Pavlou, V., & Athansiou, G., 2014) لتوضح أهمية تثقيف الأطفال لفهم الصور بشكل أفضل ضمن بيئة متعددة الوسائط تجمع بين الفن البصري والفن الموسيقي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي المدارس. أشارت النتائج بأنه عندما كانت الفنون البصرية مصحوبة بالموسيقى ظهرت استجابات تفصيلية للأشكال البصرية بشكل أوضح لدى عينة من تلاميذ هؤلاء المعلمين. كما أكدت دراسة كلوجلو (Kuloglu, N. , 2015) على العلاقة الوثيقة بين الموسيقى وفن الهندسة المعمارية، واستنتجت الدراسة بأن المصممين يستخدمون الأدوات الشائعة للهندسة المعمارية والموسيقى، للكشف عن الاسقاطات المكانية من خلال الانطباعات التي يجمعونها من الموسيقى التي يستمعون إليها، وأن استخدام الموسيقى كأداة في ساهم في حل مشاكل التصميم في قسم الهندسة المعمارية بالجامعة التقنية.

واهتمت دراسة بكر وآخرون (2014) برصد القيم التعبيرية والتشكيلية المرتبطة بكلاً من اللون والصوت والموسيقى في الفن المعاصر والاستفادة منها في تدريس التصوير لطلاب التربية الفنية، وهي دراسة تفيد البحث الحالي في صياغة العديد من المحاور المرتبطة بالأداة المستخدمة به خاصة محور "محتوى المنهج وأنشطته"، و"المفاهيم المشتركة". وقدم المودوفار (Almodovar, 2010) دراسة هدفت إلى استكشاف ووصف كيفية قيام معلمي الفنون (الموسيقى والدراما والفنون المرئية) بدمج المفاهيم المتضمنة بهذه الفنون أثناء مراحل تعليم الأطفال، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في الكشف عن مجموعة من الأسباب المنطقية وراء استخدام الفنون في الفصل الدراسي بما

في ذلك معالجة أنماط التعلم المختلفة وتفضيلات الطلاب، وتحفيز إبداعهم، وهو الأمر الذي أفاد في بناء أداة الدراسة الحالية خاصة في محور "المفاهيم المشتركة". كما أجرى ماسون وآخرون (Mason, et al., 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور الفنون المتكاملة في خدمات التربية الخاصة لتحسين المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية. حيث تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في بيان مدى قدرة الفنون المتكاملة على مساعدة الطلاب في إظهار المعرفة بالمجالات الأكاديمية، واتاحة الفرص لهم للتعبير عن تفضيلاتهم واهتماماتهم.

من هنا يتضح قلة الدراسات السابقة –حسب علم الباحثين- حول التكامل المعرفي بين الفنون البصرية والموسيقى في الوطن العربي، وفي سلطنة عُمان بشكل خاص، مما يستدعي دراسة الموضوع من زوايا تربوية وفنية جمالية جديدة تحاول هذه الدراسة تقديمها بشكل عملي ممنهج يتماشى مع طبيعة دراسة هذه المجالات الفنية ومستجدات التطوير التربوي والجمالي في الميدان.

مشكلة البحث:

إن العلاقات البينية للفنون المتعددة تأتي في أولوية اهتمام النظم التربوية المتخصصة المعاصرة، نظرا للطبيعية المعرفية التي تربط بين تلك المجالات، والتي تدعم أي اتجاه يعمل على كشف مواطن تلك الارتباطات وتأثيرها على عدة متغيرات. فقد أكدت العديد من الدراسات على نتائج ايجابية تم رصدها من منطلق الربط والتكامل المعرفي بين الفنون المتعددة، وتحديدا الربط بين الموسيقى والفنون البصرية؛ ومنها دراسة ديونات، وجاجرناوث (2021)، جولر (2021)، جاين وآخرون (2021)، بافلو، وأثاناسيو (2015)، ودراسة كلوجلو (2015). كما قدم العامري (2009)، العامري وآخرون (2011) دراستان لوضع التصورات حول أساليب التكامل بين الفنون التشكيلية والمناهج الدراسية في ميادين المعرفة الأخرى؛ إلا أنهما لم يتناولا تحديد صور التكامل والارتباط فيما بين مجالات الفنون الأخرى مثل الموسيقى. ومن ثم؛ تأتي هذه الدراسة كباكورة للدراسات – في حدود علم الباحثين – في سلطنة عُمان والتي تعمل على رصد العلاقات الترابطية المتداخلة بين تخصصي المهارات الموسيقية والفنون البصرية التشكيلية.

أسئلة البحث:

1. ما مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية من وجهه نظر المعلمين في سلطنة عُمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0,05) بين وجهات نظر المعلمين في سلطنة عُمان حول مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية تعزى للتخصص الدقيق (المهارات الموسيقية، الفنون التشكيلية)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0,05) بين وجهات نظر المعلمين في سلطنة عُمان حول مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

1. تحديد مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية من وجهه نظر المعلمين في سلطنة عُمان.
2. مقارنة متوسطات تقديرات معلمي المهارات الموسيقية بمتوسطات تقديرات معلمي الفنون التشكيلية حول مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية.
3. تقصي أثر متغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة في استجابات معلمي المهارات الموسيقية ومعلمي والفنون التشكيلية حول مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية

أهمية البحث:

1. يُعد هذ البحث من أول الدراسات في المجالين –حسب علم الباحثين - الذي يهتم بدراسة مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية في سلطنة عُمان بشكل خاص، وفي الوطن العربي على وجهة العموم.
2. يعتبر من البحوث الميدانية التي تساعد في الكشف عن مدى العلاقة الترابطية التكاملية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية من حيث (محتوى المنهج وانشطته، والمفاهيم المشتركة، والفعاليات المشتركة، وطرق التدريس، والسلوك وبناء الشخصية والتفاعل في المجتمع، والتفكير العلمي والتكنولوجيا، وعائد الربط على المتعلمين، ومنطلقات استشرافية للربط بين المادتين) ومدى التطبيق من واقع الممارسين في الميدان.
3. يفيد هذا البحث في تكوين إطار مرجعي حول التكامل بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية؛ يمكن الاعتماد عليه في المحيط التربوي والفني.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: رصد وجهات نظر معلمي المهارات الموسيقية، والفنون التشكيلية نحو محاور العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمي ومعلمات تخصصي الفنون التشكيلية والمهارات الموسيقية العاملين

بمدارس التعليم الأساسي وما قبله في سلطنة عُمان [جميع مراحل التعليم قبل الجامعي: التعليم الأساسي (الصفوف من 1-10)، وما بعد الأساسي (الصفوف من 11-12)].

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي خلال العام الأكاديمي 2023/2022

الحدود المكانية: اقتصر التطبيق على محافظات سلطنة عُمان الاحدى عشر وهي: مسقط – ظفار – مسندم – البريمي – الداخلية – شمال الباطنة – جنوب الباطنة – شمال الشرقية – جنوب الشرقية – الظاهرة – الوسطى، وتم ذلك من خلال الحصول على الموافقات الرسمية من وزارة التربية والتعليم بالتعميم الالكتروني لأداة الدراسة عبر تطبيق Google Form

منهج البحث:

يتبع البحث إجراءات المنهج الوصفي –التحليلي- لمناسبته لطبيعة الدراسة واستعراض جوانب الاطار النظري المرتبط بها، كما يعتبر هذا المنهج مناسبا لما هدف إليه هذا البحث؛ حيث اتجه البحث إلى دراسة ميدانية تعتمد على أداة الاستبيان لجمع المعلومات عن استجابات فئات الدراسة حول محاور الارتباط بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية.

مصطلحات البحث:

مدى العلاقة الترابطية:

يُشار إلى الارتباط في الدراسة الحالية بقوة العلاقة بين متغيرين متلازمين يجمعهما مبادئ وحقائق معرفية متشابهة تؤسس للتكامل في المحتوى المتضمن بمادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية، ويتم التعرف علة مدى الاتباط إجرائياً من خلال قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية. ويتم التعرف عليها إجرائيا من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة.

المهارات الموسيقية:

يمكن تعريف المهارات الموسيقية على أنها القدرات والكفاءات اللازمة لإنشاء الموسيقى وأداءها وتفسيرها. يمكن أن تشمل هذه المهارات على سبيل المثال لا الحصر: إتقان الآلات، الكفاءة الصوتية والأداء، التفاعل مع الجمهور، استيعاب نظرية الموسيقى، القراءة البصرية للنوتة الموسيقية، الارتجال، التأليف والترتيب، والإنتاج الموسيقي. (Stein, T., 2022)

الفنون التشكيلية:

الفنون البصرية هي المكون والإطار الرئيس لميدان التربية الفنية، وتُعرف تحت مسمى "الفنون التشكيلية" في النظام التعليمي بسلطنة عُمان، ومن ثم فهي "إحدى المواد الدراسية التي ينقسم محتواها بشكل عام إلى جانبين: جانب نظري يتم التركيز فيه على العقل والمعرفة: العقل الذي يفكر، يخلق، يبدع، يبتكر وينتقد. وجانب تطبيقي يقوم على العمل، والصناعة، والتقنية، ويركز على العين واليد: اليد التي تصنع، اليد التي تشكل، اليد التي تلمس. ويعتمد محتواها بشكل كبير على دراسة الخطوط، والأشكال، والمساحات، والأحجام، والفضاء، واللون، وتشمل عددًا من المجالات الفنية؛ مثل: الرسم، والتصوير والنحت، والخزف، والنسيج، والتصميم، وغيرها من المجالات الفنية ذات العلاقة بالمنهج". (العامري، 2009).

أداة البحث:

استبيان وجهات نظر مشرفي ومعلمي المهارات الموسيقية والفنون البصرية نحو محاور العلاقة الترابطية بين المادتين:

قام الباحثون بالرجوع إلى الأدبيات المتخصصة بهدف بناء وتصميم استبانة لرصد وجهات نظر أفراد الدراسة حول مقومات ومحاور العلاقة الترابطية فيما بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية . وقد جاء تصنيف محاورالاستبانة في سبع محاور كما هي في جدول رقم (1) على النحو الآتي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عبارات استبانة وجهات نظر مشرفي ومعلمي المهارات الموسيقية والفنون البصرية نحو محاور العلاقة الترابطية بين المادتين.

م	المحاور	عدد الكفايات	أرقام الكفايات
1	محتوى المنهج وانشطته.	8	1 - 8
2	المفاهيم المشتركة.	7	9 - 15
3	الفعاليات المشتركة.	6	16 - 21
4	طرق التدريس.	5	22 - 26
5	السلوك وبناء الشخصية والتفاعل في المجتمع.	7	27 - 33
6	التفكير العلمي والتكنولوجيا.	8	34 - 41
7	منطلقات استشرافية للربط بين المادتين.	7	42 - 48
المجموع		48	

1. اعتمدت الاستبانة على تصنيف " ليكرت الخماسي "، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة) من 5 للموافق بشدة، و1 للغير موافق بشدة.
2. طريقة تصحيح الاستبانة: يوضح الجدول (2) مقياس الحكم على مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون

التشكيلية من خلال المتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي النسبي، لكل فقرة من فقرات الأداة.

جدول رقم (2) مقياس الحكم على مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية من خلال المتوسط الحسابي، لكل فقرة من فقرات الأداة.

درجة الموافقة	الدرجة	المتوسط الحسابي	مدى ارتباط المادتين
موافق بشدة	5	4,3 إلى 5	قوي جدا
موافق	4	3,3 إلى 4,2	قوي
محايد	3	2,3 إلى 3,2	متوسط
غير موافق	2	1,3 إلى 2,2	منخفض
غير موافق بشدة	1	من 1 إلى 1,2	منخفض جدا

صدق أداة البحث:

تم عرض الاستبانة التي بلغ عدد فقراتها (48) فقرة على عدد (9) محكمين، ثلاثة منهم من جامعة السلطان قابوس، وثلاثة محكمين من جامعة عين شمس، ومحكمين اثنين من جامعة نزوى، ومحكم من وزارة التربية والتعليم *(*)*.

حيث أبدى المحكمون جملة من الملاحظات منها إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها حيث وصل عدد الفقرات في الاستبانة بعد إجراء التعديلات إلى (48) فقرة موزعة في (7) محاور.

ثبات أداة البحث:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا لكل فقرة من فقرات أداة البحث والأداة ككل، وقد جاء معامل الثبات للأداة ككل (0.971) ويعد معامل ثبات مرتفع جدا، وكذلك جاء بالنسبة للفقرات ككل حيث تراوح بين (0.974 – 0.980)، ويوضح الجدول رقم (3) معامل الثبات لأداة البحث.

الجدول رقم (3) يوضح معاملات الثبات باستخدام كرونباخ ألفا لمحاور أداة البحث

م	الفقرات	ألفا كرونباخ
1	**محور: محتوى المنهج**	.980
2	**محور: المفاهيم المشتركة**	.976
3	**محور: الأنشطة والفعاليات المشتركة**	.977
4	**محور: طرق التدريس**	.977
5	**محور السلوك وبناء الشخصية**	.974
6	**محور: التفكير العلمي والتكنولوجيا**	.974
7	**محور: منطلقات استشرافية للربط بين المادتين**	.975
	الاستبانة ككل	.971

مجتمع وعينة البحث:

1) مجتمع البحث: تشكل من إجمالي عدد معلمي مادة المهارات الموسيقية، ومادة الفنون التشكيلية التابعين لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، بواقع (1676) معلم مهارات موسيقية، (2111) معلم فنون تشكيلية. (وزارة التربية والتعليم، 2022، ص 78)

2) أفراد عينة البحث: بلغ إجمالي المشاركين (687) مستجيبا، وتنقسم فئاتهم على النحو التالي:

الجدول رقم (4) يوضح توزيع افراد العينة وفق متغيرات: النوع، التخصص، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المتغير	العدد	النسبة
متغير النوع		
ذكر	282	%41
أنثى	405	%59
الإجمالي	687	%100
متغير التخصص		
المهارات الموسيقية	427	%62.2
الفنون التشكيلية	260	%37.9
الإجمالي	687	%100
متغير المؤهل العلمي		
ماجستير	64	%9.3
بكالوريوس	595	%88.6
دبلوم	28	%4.1
الإجمالي	687	%100
متغير عدد سنوات الخبرة		
من سنة إلى أربع سنوات	110	%16
من 5 سنوات إلى 9سنوات	160	%23.3

(*) لجنة التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

د. يهاب محمد نجيب عمارة، استاذ مشارك القياس والتقويم كليه التربية - جامعة السلطان قابوس.

د. يوسف عبد القادر ابوشندي، استاذ مشارك القياس والتقويم كليه التربية - جامعة السلطان قابوس.

د. عادل سمير محمد حمدان، استاذ مشارك القياس والتقويم كليه التربية - جامعة السلطان قابوس.

أ.د. اماني حنفي محمد، استاذ التربية الموسيقية - جامعة عين شمس.

أ.د. خالد يحيى مندوه، استاذ التربية الموسيقية - جامعة عين شمس.

أ.د. أحمد سالم إبراهيم، استاذ التربية الموسيقية - جامعة عين شمس.

د. ماجد بن نصيب بن أحمد الرواحي، رئيس قسم تطوير مناهج الفنون التشكيلية بوزارة التربية والتعليم.

د. غسان فاضل الجبوري، استاذ مساعد الفنون التشكيلية - كلية العلوم والآداب- جامعة نزوي.

أ. خالد بن يعقوب بن علي السبهاني، محاضر الفنون التشكيلية - كلية العلوم والآداب - جامعة نزوى.

من 10 سنة إلى 14 سنة	163	%23.7
15 سنة فأكثر	254	%37
الإجمالي	687	%100

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

1. إجمالي عدد الذكور والإناث بلغ (687) منهم (282) ذكراً بنسبة (41%)، وبلغ عدد الإناث (405) بنسبة (59%).
2. بلغ عدد أفراد العينة وفق متغير تخصص المهارات الموسيقية (427) معلما، بنسبة (78.1 %)، وبلغ معلمي الفنون التشكيلية (260) معلما بنسبة (37.9%).
3. إجمالي عدد أفراد العينة لمؤهل الماجستير بلغ (64) بنسبة (9.3%)، وبلغ أفراد العينة لمؤهل البكالوريوس (595) نسبة (86.6%)، وبلغ أفراد العينة لمؤهل الدبلوم (28) نسبة (4.1%).
4. إجمالي عدد أفراد العينة لمتغير سنوات الخبرة من سنة إلى أربع سنوات بلغ (110) بنسبة (16%)، وبلغ أفراد العينة لمتغير سنوات الخبرة من 5 سنوات إلى 9سنوات (160) نسبة (23.3%)، وبلغ أفراد العينة لمتغير سنوات الخبرة من 10 سنة إلى 14 سنة (163) نسبة (23.7%)، وبلغ أفراد العينة لمتغير سنوات 15 سنة فأكثر (254) نسبة (37%).

تحليل النتائج وتفسيرها

الإجابة على التساؤل الأول: ما مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية من وجهه نظر المعلمين في سلطنة عُمان؟

للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمحاور الاستبانة والفقرات، والجدول رقم (5) يوضح مدى ارتباط مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية من وجهه نظر المعلمين في سلطنة عُمان وفقا لمحاور الاستبانة:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة مرتبة تنازليا.

م	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى الارتباط
الأول	محور: محتوى المنهج	3.30	0.82	7	قوي
الثاني	محور: المفاهيم المشتركة	3.68	0.93	2	قوي
الثالث	محور: الأنشطة والفعاليات المشتركة	3.86	0.86	1	قوي
الرابع	محور: طرق التدريس	3.59	0.79	3	قوي
الخامس	محور السلوك وبناء الشخصية	3.57	0.99	4	قوي
السادس	محور: التفكير العلمي والتكنولوجيا	3.50	1.00	5	قوي
السابع	محور: منطلقات استشرافية للربط بين المادتين	3.42	1.05	6	قوي
الاستبانة ككل		**3.55**	**0.86**		**قوي**

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى متوسط حسابي جاء لصالح المحور الثالث "الأنشطة والفعاليات المشتركة" بلغ (3.86)، بانحراف معياري (0.86)، لذا يراه معلمي مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية أقوى محاور العلاقات ارتباطا بين المادتين من وجهة نظرهم، ويمكن أن نستنتج منه الممارسة الفعلية الناتجة من فاعلية دور ومهام المعلمين تتجلى بصورة واضحة في أداء الأنشطة والفعاليات المشتركة معا، مما يؤدي إلى تكاملهما في هذا المحور، كما أكد ذلك المحور الثاني "المفاهيم المشتركة"، والذي جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، بانحراف معياري (0.93)، حيث أن المفاهيم المشتركة يمكن تلعب دورا كبيرا في تكامل دور المعلمين في تصميم الأنشطة والفعاليات الموجهة للطلبة فيما بينهم، في حين جاء المحور الرابع "طرق التدريس" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.59)، بانحراف معياري (0.79)، ويمكن تفسيره كذلك أن طرق التدريس تمثل الجانب العملي لأداء وتطبيق الأنشطة والفعاليات المشتركة، والمفاهيم المشتركة في المادتين بصورة عملية. وتشترك بعض جوانب هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ايلبوث (2022) والتي بحثت في مدى وجود خصائص مشتركة بين الفنون والموسيقى بما يحقق التكامل المعرفي فيما بينهما، وأيضا دراسة فهمي (2016)، الدراس ونصار (2015) وهي دراسات بحثت في العلاقة الوثيقة التي تربط بين الفنون والموسيقى التشكيلية، وتحليل العلاقات التفاعلية فيما بينهما.

وجاء في المرتبة السابعة والأخيرة محور "محتوى المنهج" بأقل متوسط حسابي بلغ (3.30)، وبانحراف معياري (0.82)، ويعد هذا منطقيا ربما، ويرجع السبب كون كلا محتوى المنهج في المادتين يختلف في جوانب معرفية متنوعة وكثيرة في أصل التخصصين. وفيما يلي عرضا تحليليا لنتائج كل محور من محاور الأداة على حده.

أولا: محور محتوى المنهج:

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3.67) جاء لصالح الفقرة رقم (7) بالاستبانة "أرى أنه لا توجد مصادر تعليمية كافية في المنهج الدراسي لتحقيق مبدأ الربط/التكامل

بين المادتين"، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (1) "أعتقد أنه يمكن الربط بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية تحت مسمى مواد المهارات الفردية" بمتوسط حسابي (3.47)، في حين جاءت الفقرة رقم (6) "أرى أن هناك بعض الموضوعات المشتركة في محتوى منهج مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية " في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.06). ويمكن تفسير ذلك إلى أن وجود مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية تحت مسمى مواد المهارات الفردية وفق تقسيم وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان أدى في تأليف مناهج تعتمد بشكل منفرد لكل مادة على مصادر تعليمية مختلفة، نظرا لارتباط مادة بمهارات مختلفة، فضلا عن قيود لوجستية حالت دون تشكيل فرق مشتركة بين خبراء التخصصين تعمل على تنظيم محتوى تكاملي فيما بينهما. وبالتالي فإن هذا الأمر يتطلب إعادة النظر في دراسات تناولت أهمية الربط الفعال بين المادتين على مستوى متطلبات العصر كمنظومة "كريادة الأعمال" التي أكدت عليها دراسة ماناتوكو (2020).

ثانيا: محور المفاهيم المشتركة:

ويظهر الجدول رقم (7) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3.87) جاء لصالح الفقرة رقم (6) بالاستبانة "أرى أن هناك مفاهيم قومية مشتركة يمكن التعبير عنها موسيقيا وبصريا عبر المادتين مثل (السلام-المواطنة- الولاء- الرخاء- المشاركة- الانتماء...)"، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (3) " أجزم أن هناك مفاهيم انفعالية مشتركة يمكن التعبير عنها في المادتين مثل (الفرح- الألم- التوتر- الحزن- الشموخ...)" بمتوسط حسابي (3.48)، في حين أن الفقرة رقم (2) " أرى أن وجود وثيقة منهجية مشتركة تعمل على الربط بين المادتين سيساعدني على رؤية المفاهيم المشتركة بينهما" جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.35). وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة المودوفار (2010) والتي اهتمت برصد اساليب دمج المفاهيم المتضمنة بالفنون المتعددة ومنها الموسيقى والفنون التشكيلية، أيضا دراسات فهمي (2016)، وبراما وآخرون (2021) التي تؤكد على أهمية ايجاد العلاقات المشتركة بين الفنون المتعددة.

ثالثا: محور الأنشطة والفعاليات المشتركة:

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (4.12) جاء لصالح الفقرة رقم (1) بالاستبانة "أقدر أهمية التنوع في الموسيقى المصاحبة اثناء مشاهدة المعارض الفنية."، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (3) "أرى أن الموسيقى تسهم في زيادة تركيز المتعلمين أثناء تنفيذ المشاغل والمعارض الفنية " بمتوسط حسابي (4.07)، في حين جاءت الفقرة رقم (6) "أرى بأنه يمكن تعميم أنشطة صفية ولا صفية يتم من خلالها تحقيق الترابط المعرفي بين المادتين" في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.54). وتتفق هذه النتائج مع ما هدفت إليه دراسة ايلبوث (2022) في تركيزها على الفعاليات المشتركة بين الموسيقى والفنون.

رابعا: محور طرق التدريس:

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3.71) جاء لصالح الفقرة رقم (3) بالاستبانة "أرى أنه توجد اختلافات في استراتيجيات وطرق التدريس المتبعة بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية "، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (4) " أرى أن تنوع استراتيجيات وطرق التدريس يتيح لي التفكير في أساليب لتحقيق الربط بين المادتين خلال المواقف التعليمية التعلمية" بمتوسط حسابي (3.59)، في حين جاءت الفقرة رقم (1) "أرى أن هناك طرق تدريس مشتركة بين المادتين تسهم في تحقيق أهدف الوحدات التعليمية المعتمدة على مبدأ الترابط والتكامل" في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.55). وتشير هذه النتائج إلى ضرورة العمل على تدريب المعلمين في التخصصين على توحيد أساليب التدريس التي رأوا أنها مختلفة في المرتبة الأولى، حيث أن استراتيجيات وطرق التدريس يمكن توحيدها، بينما تأتي أساليب المعلم في تناول المحتوى هي الفاصل في الأداء التدريسي، وهو ما لم ينتبه إليه المعلمون في كلا التخصصين عند الاستجابة لهذه للفقرة التي جاءت في الترتيب الأول، حيث أفادت دراسة بيرسا وآخرون (2022) بأن طريقة تنفيذ التكامل بين الموسيقى والفنون البصرية أظهر عدم تمكن المعلمين من فهم تخصصاتهم على النحو الذي يدعم التكامل بين هذه الفنون.

خامسا: محور السلوك وبناء الشخصية:

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3.65) جاء لصالح الفقرة رقم (5) بالاستبانة "أجد أن الربط بين المادتين

يسهم في غرس قيم روحيه لدى المتعلمين كالمشاركة وقبول الآخر "، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (4) "أعتقد بأهمية الربط بين المادتين في ترسيخ قيم التسامح والمشاركة الإيجابية والتطوع لدى المتعلمين" بمتوسط حسابي (3.64)، في حين جاءت الفقرة رقم (7) "أرى بأنه يمكن تعميم أنشطة صفية ولا صفية يتم من خلالها تحقيق الترابط المعرفي بين المادتين" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.52). ويرتبط مضمون الفقرات ذات الترتيب المتقدم بالنتائج التي توصلت إليها دراسة براما وآخرون (2021) التي ركزت على الكشف عن مدى تأثير الموسيقى على تجربة مشاهدة الأعمال الفنية المرئية، كذلك دراسة ماناتوكو (2020) التي ركزت على مفهوم ريادة الاعمال في دمج برامج تعليم الموسيقى والفنون البصرية بما يحقق نتائج تشاركية تدعم الجانب القيمي لدى المتعلمين.

سادسا: محور التفكير العلمي والتكنولوجيا:

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3.6) جاء لصالح الفقرة رقم (2) بالاستبانة "أعتقد أن الربط بين المادتين يساعد في تنمية قوة الملاحظة السمعية البصرية وتحقيق التآزر فيما بينهما لدى المتعلمين"، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (8) "أرى أنه يمكن تعزيز توظيف أدوات التكنولوجيا في تحقيق الربط المنشود بين المادتين" بمتوسط حسابي (3.45)، في حين جاءت الفقرة رقم (6) "أرى أن الربط بين المادتين يساعد على تربية المتعلمين على التفكير المتجمع بما يسهم في معالجة تفتت المعرفة" في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.35). وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي ساهمت في بيان العلاقة الوثيقة بين الموسيقى وفنون الهندسة المعمارية كدراسة كلوجلو (215)، كذلك دراسة ديونات، وجاجرناوث (2021) التي عملت على رصد كيفية تأثير دمج الموسيقى والفنون المرئية في تدريس العمليات الحسابية والهندسية للطلاب، وهو ما يتطلب ممارسة مهارات عليا من التفكير من جانب المتعلمين، كذلك دراسة زاند، وكيراريني (2022) والتي تناولت فحص الإمكانات التي يمكن تقديمها عبر أدوات ووسائط التكنولوجيا بما يدعم تحقيق التكامل بين الموسيقى والفنون لدى فئات متنوعة من المتعلمين.

سابعا: محور منطلقات استشرافية للربط بين المادتين:

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3.52) جاء لصالح الفقرة رقم (2) بالاستبانة "أرى أنه يمكن تحقيق الربط بين المادتين من خلال إقامة ورش مشتركة لتفعيل التعاون بينهما "، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم (7) "أعتقد أن تدريب الطلبة المعلمين في معامل التدريس المصغر والتدريب الميداني على كيفية الربط والدمج بين المادتين يُعد خطوة هامه لتحقيق مدخل التكامل المعرفي بينهما" بمتوسط حسابي (3.51)، في حين جاءت الفقرة رقم (4) "أرى بأهمية إعادة دراسة المحتوى التعليمي في المادتين وتقديمه بصورة مدمجة تخدم التخصصيين بشكل عام" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.35). ولعل الفقرات التي حصلت على المراتب الأولى تشير إلى مدى احتياج المعلمين في التخصصين إلى الدعم المنهجي المنظم عبر إقامة الورش التدريبية، ومعامل التدريس التي يمكن أن تسهم في اثراء خبراتهم بأساليب تحقيق التكامل المعرفي المنظم بين المادتين.

الإجابة على التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=05,0) بين وجهات نظر المعلمين في سلطنة عُمان حول مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية تعزى للتخصص الدقيق (المهارات الموسيقية، الفنون التشكيلية)؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتم استخدام هذا الاختبار للكشف عن الفروق تعزى للتخصص الدقيق (المهارات الموسيقية، الفنون التشكيلية) لأفراد العينة، والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة حول مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية تعزى للتخصص الدقيق (المهارات الموسيقية، الفنون التشكيلية)، إذ أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى (α=0,05)، لصالح مادة المهارات الموسيقية، ويمكن تفسير ذلك أن معلمي مادة المهارات الموسيقية لديهم توجه أكبر في الربط بين المادتين؛ وذلك نظرا لاحتياج معلمي المهارات الموسيقية للعديد من الأشكال البصرية والمقاطع المصورة التي تشرح بصريا أجزاء الآلات الموسيقية وتفاصيل تلك الأجزاء ومكوناتها؛ فضلا عن أشكال الفرق الموسيقية وتفاصيل وقفاتها وتوزيع أماكن العازفين...وغيرها من الجوانب التي تتطلب توضيحا بصريا عالي الجودة يرتبط بعناصر فنية من دقة الألوان والخطوط والاشكال. كما أن معلمي مادة الفنون التشكيلية يمكنهم تدريس المنهج

مع مصاحبته باستخدام الموسيقي التي تحفز الطلاب على التفاعل وعلى انجاز الأعمال الفنية في أسرع وقت وفق الموسيقى المسموعة، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن تخصص المهارات الموسيقية يعتبر وسيلة مساعدة لتنمية العمليات الابداعية لدى الطلاب خلال علميات التعليم والتعليم في الفنون البصرية، وهذا ما أكدته دراسة جويلت (2008) وكذلك دراسة استرادا، وماي (2019)

الإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05, 0=α) بين وجهات نظر المعلمين في سلطنة عُمان حول مدى العلاقة الترابطية بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة؟

أولاً: متغير النوع الاجتماعي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتم استخدام هذا الاختبار للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث، والجدول رقم (14) يبين ذلك.

من الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في استجابات أفراد العينة حول مدى ارتباط مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية، تُعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)، إذ أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى (α=0,05)، ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين، والمعلمات يرون أنه يوجد ارتباط مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية، ويمكن أن يرجع ذلك إلى ترابط مهام معلمي المادتين في التدريس وارتباطهم في تدريس تخصص يعتمد على الفنون المتعددة والمهارات العملية، وأيضا اهتمام المعلمين بابتكار وسائل تعليمية تعمل على ربط المفاهيم والعمليات من خلال مجموعات متنوعة من الأشكال الفنية بما في ذلك الموسيقى والدراما والفنون البصرية، وفقا لما أكدته دراسات كما أن الدراسات السابقة اشارة إلى ذلك وهذا ما أكدته دراسة واطسون وآخرون (2019)، ودراسة باوتيستا وآخرون (2016).

ثانيا: متغير المؤهل الدراسي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA، وذلك لأن عدد سنوات الخبرة يتضمن أربع فئات، والجدول رقم (15-أ) يبين ذلك.

يتضح من الجدو رقم (15-أ) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة حول مدى ارتباط مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية، تُعزى لمتغير المؤهل الدراسي، إذ أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى (α=0,05)، لذا تم استخدام اختبار "Scheffe" لتحديد أي المؤهلات العلمية التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.006)، حيث أظهرت النتائج أن المؤهل الدراسي "الماجستير" كانت له دلالة إحصائية لصالحه مقارنة مع مؤهل البكالوريوس، في حين أن مؤهلي الدبلوم والبكالوريوس لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بينهما عند مستوى دلالة(α=0,05)، ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين والمعلمات الحاملين لمؤهل الماجستير لديهم اتجاه وموافقة قوية حول ارتباط مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية، نظرا لما يمتلكونه من خبرات معرفية ناتجة عن مرحلة الدراسات العليا التي يُظهر فيها الدارسين قدرات عليا من التفكير والتعامل مع قضايا المعرفة وتكاملها وربطها بشكل أكثر وعيا ودراية، والجدول رقم (15-ب) يوضح ذلك.

ثالثا: متغير سنوات الخبرة:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA، وذلك لأن عد سنوات الخبرة يتضمن أربع فئات، والجدول رقم (16) يبين ذلك.

من الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة حول مدى ارتباط مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية، تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، إذ أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى (α=0,05)، ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين والمعلمات على الرغم من اختلاف سنوات خبراتهم؛ إلا أنهم يتفقون على أهمية مدى ارتباط مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية.

ملخص نتائج البحث:

من أبرز النتائج التي خرج بها البحث:

- يوجد ارتباط قوى بين المادتين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية من وجهة نظر معلمي التخصصين.

- ظهور التكامل بين المادتين من خلال ممارسة المعلمين الفعلية لدورهم ومهامهم بفاعلية وبصورة واضحة في أداء الأنشطة والفعاليات المشتركة معا
- التأكيد على وجود مفاهيم مشتركة، وهذا ربما يدعم أن السلوك والبناء للشخصية يحتاج إلى تكامل في التطبيق عند أداء الأنشطة والفعاليات المشتركة، المفاهيم المشتركة، وطرق التدريس كذلك.
- التفكير العلمي واستخدام التكنولوجيا في تدريس مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية يحتاج إلى ترابط وانسجام حتى يتحقق مضمون ما تم دراسته في طرق التدريس للمادتين.
- عدم وجود مصادر تعليمية كافية في المنهج الدراسي لتحقيق مبدأ الربط/التكامل بين المادتين.
- التأكيد على الربط بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية تحت مسمى مواد المهارات الفردية.

التوصيات:

1. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تحديد أولويات واحتياجات مادتي المهارات الموسيقية، والفنون التشكيلية لتحقيق الترابط والتكامل فيما بينهم.
2. إجراء مزيد من الدراسات التي تعمل على تحقيق التكامل المعرفي بين المواد الدراسية مع كل من مادة المهارات الموسيقية ومادة الفنون التشكيلية.
3. الأخذ بوجهات نظر معلمي مواد المهارات الفردية عند إحداث أي تغيير أو تطوير خلال مراحل تأليف المناهج الدراسية.
4. أهمية توظيف نتائج هذه الدراسة في الارتقاء والنمو والتطوير والتحسين في مستويات الاداء البشرية للمعلمين والطلبة في منظومة التربية الفنية بشكل عام ومنظومة الربط بين مادتي المهارات الموسيقى والفنون التشكيلية بشكل خاص.
5. اقتراح قيام دراسة جديدة تعمل على متغير المراحل الدراسية، وتفسير الاختلافات في وجهات نظر المعلمين في كل مرحلة على حدي، وفي كل تخصص على حدي في المستقبل.

المراجع:

1. بكر، محمود لطفي، توفيق، أمل صلاح، وقابيل، سامح إبراهيم محمد. (2014). القيمة الإيقاعية في الموسيقى العربية كمدخل لبناء اللوحة التصويرية .مجلة بحوث التربية النوعية، (33)، 1200-1215. مسترجع من: http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/911325
2. خوجه، لجين، وفدعق، عفت. (2021). دراسة بينية بين الموسيقى والرسم والتصوير لفئة ضعاف السمع، المجلة العربية للنشر العلمي AJSP، (37)، 315-339. ISSN: 2663-5798
3. شاهين، محمود. (2009، مايو، 17). الموسيقى في الفن التشكيلي. البيان. https://www.albayan.ae/paths/books/2009-05-17-1.434631
4. الشبلي، هناء. (2021، يناير، 15). الفن التشكيلي والموسيقى. الجزيرة. https://www.al-jazirah.com/2021/20210115/fm1.htm
5. الدراس، نبيل صالح، ونصار، محمد. (2015). المشهد الموسيقي في اللوحة التشكيلية .المجلة الأردنية للفنون، 8(2)،105-122. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/754818:
6. الدليمى، رياض هلال مطلك، و الحسنات، حامد خضير حسين. (2014). الأبعاد الجمالية للشكل الهندسي في الفن البصري: فازاريللي انموذجا .مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج4, ع1 ، 104 .130 - من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/636889
7. عابدين، سارة. (2019، سبتمبر 11). بين الموسيقى والتصوّف ..تأملات حول تكوينات كاندنسكي البصرية. معنى. https://mana.net
8. العادل، مصطفى. (2021). التكامل المعرفي: ضرورة منهجية ومعرفية، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، (13)، 11-12. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1189701
9. العامري،محمد بن حمود.(2009).التكامل المعرفي بين الفنون التشكيلية والمناهج الدراسية بسلطنة عمان .دراسات تربوية واجتماعية، مج 15(3)،407-448.من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/42942
10. العامري، محمد بن حمود، اليحيائي، فخرية بنت خلفان، وأمبو سعيدى، عبد الله بن خميس. (2011). تصورات معلمي الفنون والعلوم - ماقبل الخدمة - نحو التكامل المعرفي بين مناهج الفنون التشكيلية والعلوم واتجاهاتهم نحو التدريس بالطريقة التكاملية .المجلة الأردنية للفنون، 4(2)، 123-150. من: http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/455513
11. عبد المجيد، مروان عمران. (2013). أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، (4)، 111-130. من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/509989
12. فهمي، داليا حسين. (2016). العلاقة بين الموسيقى والفنون التشكيلية كلغة إبداعية راقية .المؤتمر العلمي الثالث والدولي الأول: تطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البينية، (1)، القاهرة: جامعة عين شمس - كلية التربية النوعية، 40-44. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/867783
13. قاسمي، عمار. (2017). التكامل المعرفي: مقاربة مفاهيمية. مجلة الشهاب،(8)،171-200.م http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/
14. مجلة الخليج. (2019، مارس 23). الإيقاع همزة وصل بين الموسيقى والرسم. https://www.alkhaleej.ae/
15. وزارة التربية والتعليم. (2022/2021). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. دائرة الإحصاء والمعلومات، (52)، سلطنة عُمان، مسقط.
16. يونس، هدى، درويش، داليا، عاصم، ريم. (2021). التكامل بين الفنون البصرية في أوروبا في النصف الثاني من القرن العشرين، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية، 2(4)، 235-250
17. Almodovar, M. (2010). Integrating music, drama, and the visual arts in the early childhood curriculum: A Study of Early Childhood Teachers in a Metropolitan Area of Puerto Rico.
18. Bautista, A., Tan, L. S., Ponnusamy, L. D., & Yau, X. (2016). Curriculum integration in arts education: connecting multiple art

forms through the idea of 'space'. Journal of Curriculum Studies, 48(5), 610-629.

19. Birsa, E., Kljun, M., & Kopačin, B. (2022). ICT Usage for Cross-Curricular Connections in Music and Visual Arts during Emergency Remote Teaching in Slovenia. Electronics, 11(13), 2090.
20. Bramah, O., Cheng, X., & Morreale, F. (2021, September). The Singing Gallery: Combining Music and Static Visual Artworks (117-120.). In: Proceedings of the 16th International Audio Mostly Conference. Association for Computing Machinery, New York, United States.
21. Chibalashvili, A., kharchenko, P., Savchuk, i., Sydorenko, V., & Bezuhla, r. (2022). Practices of visual arts in the music of the twentieth and early twenty-first centuries. Studia universitatis babes-bolyai, musica.
22. Deonath, L., & jaggernauth, S. (2021). Improving mathematics appreciation and performance through integrating music and visual arts. In iceri2021 proceedings, 8414-8421, Iated.
23. Estrada, T. C., & May, B. N. (2019). Building bridges with bach: Syntegration of music and visual art. General Music Today, 32(3), 37-42.
24. Elpus, K. (2022). Access to arts education in America: The availability of visual art, music, dance, and theater courses in US high schools. Arts Education Policy Review, 123(2), 50-69.
25. Fortuna, S. A. N. D. R. A. (2020). Images to play: An Improvisation Model between Visual Arts and Music. Konteksty Kultury I Edukacji Muzycznej; Parkita, E., Parkita, A., Sztejnbis-Zdyb, J., Eds, 109-118.
26. Gullatt, D. E. (2008). Enhancing student learning through arts integration: Implications for the profession. The High School Journal, 91(4), 12-25.
27. Guler, a. (2021). The transformative role of music in visual arts education: rediscovering intercultural and interdisciplinary possibilities through a/r/tographic inquiry. Eğitimde nitel araştirmalar dergisi, (28), 204-240.
28. Gayen, P., Banerjee, A., Sanyal, S., Nag, S., Patnaik, P., & Ghosh, D. (2021, April). Influence of "indeterminate music" on visual art: a phenomenological, semiotic and fractal exploration. In Journal of Physics: Conference Series, 1896(1), 012021, IOP Publishing.
29. Harney, K. (2020). Integrating music across the elementary curriculum. Oxford University Press, USA.
30. Kuloglu, N. (2015). Teaching strategies learning through art: music and basic design education. Procedia-Social and Behavioral Sciences, (182), 395-401.
31. Mannathoko, M. C. (2020). Bringing Entrepreneurship into Visual Arts and Music Classrooms: An Evaluation of Basic Education Arts Curriculum Implementation Strategies. Teaching Artist Journal, 18(3-4), 121-134.
32. Mason, C. Y., Steedly, K. M., & Thormann, M. S. (2008). Impact of arts integration on voice, choice, and access. Teacher Education and Special Education, 31(1), 36-46.
33. Novaković, S., Blasković, J., & Tomljenović, Z. (2022, December). Educating Students at Teacher Education Faculties in Art Fields (Visual Arts and Music) in the Online Environment. In Social Justice, Media and Technology in Teacher Education: 27th ATEE Spring Conference, ATEE 2021, Florence, Italy, October 28–29, 2021, Revised Selected Papers, 136-148. Cham: Springer International Publishing.
34. Pavlou, V., & Athansiou, G. (2014). An Interdisciplinary Approach for Understanding Artworks: The Role of Music in Visual Arts Education. International Journal of Education & the Arts, 15(11)., 1-24.
35. Perry, M. (2020). The Eye and the Ear: A Study of the Connections between Music and the Visual Arts in the Italian Baroque. Honors Scholars Collaborative Projects. 30. https://repository.belmont.edu/honors_theses/30
36. Stein, Tom. (2022, Jul, 27). Musicianship: What Is It and How Do You Develop It? Retrieved in March 20, 2023, from: https://www.careersinmusic.com/musicianship/
37. Watson, A., Greene, J., Holmes Erickson, H., & Beck, M. I. (2019). Altered attitudes and actions: Social-emotional effects of multiple arts field trips.
38. Zand, M., & Kyrarini, M. (2022, June). Sensing Visual Art by Relatable Music and Haptic Feedback for Individuals with Visual Impairments. In Proceedings of the 15th International Conference on PErvasive Technologies Related to Assistive Environments, 310-311.

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور محتوى المنهج مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى الارتباط
7	أرى أنه لا توجد مصادر تعليمية كافية في المنهج الدراسي لتحقيق مبدأ الربط/التكامل بين المادتين.	3.67	1.08	1	قوي
1	أعتقد أنه يمكن الربط بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية تحت مسمى مواد المهارات الفردية.	3.47	1.32	2	قوي
8	لا أحبذ تدريس محتوى تخصصي من منطلق مبدأ تحقيق الترابط مع تخصص أخرى.	3.3	1.22	3	قوي
2	أرى أن الربط بين محتوى المادتين يثري خبرتي ومعرفتي.	3.24	1.25	4	متوسط
5	أرى أنه يمكن تخطيط وتصميم دروس معتمدة على بعض مداخل المحتوى العلمي بين المادتين.	3.24	1.19	5	متوسط
4	أرى أنه يمكن تحديد محتوى مشترك بين المادتين واعتباره مدخلا لبناء مشروعات تعليمية مشتركة ينفذها المتعلمين.	3.24	1.17	6	متوسط
3	أرى أن هناك العديد من الحقائق العلمية والمعارف المشتركة بين المادتين.	3.2	1.18	7	متوسط
6	أرى أن هناك بعض الموضوعات المشتركة في محتوى منهج مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية	3.06	1.20	8	متوسط
مجموع المحور الأول: محتوى المنهج		**3.30**	**0.82**	**قوي**	

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المفاهيم المشتركة مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى الارتباط
6	أرى أن هناك مفاهيم قومية مشتركة يمكن التعبير عنها موسيقيا وبصريا عبر المادتين مثل (السلام-المواطنة- الولاء- الرخاء- المشاركة- الانتماء...).	3.87	0.99	1	قوي
3	أجزم أن هناك مفاهيم انفعالية مشتركة يمكن التعبير عنها في المادتين مثل (الفرح- الألم- التوتر- الحزن- الشموخ...)	3.84	1.00	2	قوي
4	أرى أن هناك مفاهيم فلسفية مشتركة يمكن التعبير عنها موسيقيا وبصريا عبر المادتين مثل (الجمال- القبح- الإبداع- التذوق...).	3.82	0.99	3	قوي
5	أومن بوجود مفاهيم اجتماعية مشتركة يمكن التعبير عنها موسيقيا وبصريا عبر المادتين (التعاون-الصداقة-قبول الآخر-التواصل-المحاكاة الايجابية...).	3.72	1.05	4	قوي
1	أعتقد أنه توجد بعض المصطلحات والمفاهيم المشتركة بين المادتين مثل (الإيقاع، الاتزان، الوحدة).	3.66	1.08	5	قوي
7	أعتقد أن الربط بين المادتين يمكن أن يتم من خلال دراسة المفاهيم المشتركة ومناطق الالتقاء.	3.52	1.14	6	قوي
2	أرى أن وجود وثيقة منهجية مشتركة تعمل على الربط بين المادتين سيساعدني على رؤية المفاهيم المشتركة بينهما.	3.35	1.18	7	قوي
مجموع المحور الثاني: المفاهيم المشتركة		**3.68**	**0.93**	**قوي**	

جـدول رقـم (8) المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيـارية لمحور الأنشطة والفعاليات المشتركة مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى الارتباط
1	أقدر أهمية التنوع في الموسيقى المصاحبة اثناء مشاهدة المعارض الفنية.	4.12	0.87	1	قوي
3	أرى أن الموسيقى تسهم في زيادة تركيز المتعلمين أثناء تنفيذ المشاغل والمعارض الفنية.	4.07	0.92	2	قوي
2	أعتقد بأهمية التعاون مع معلمي المادة الاخرى في تنفيذ الفعاليات المشتركة فيما بينهم.	4.01	0.90	3	قوي
4	أرى أهمية تصميم أنشطة مشتركة بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية	3.74	1.08	4	قوي
5	أجد أن تأمل المتعلمين في جماليات الأداء في المادتين سيفيدهم كثيراً عند ممارسة الأنشطة الفنية والموسيقية في كلا المادتين.	3.72	1.03	5	قوي
6	أرى بأنه يمكن تعميم أنشطة صفية ولا صفية يتم من خلالها تحقيق الترابط المعرفي بين المادتين.	3.54	1.09	6	قوي
مجموع المحور الثالث: الأنشطة والفعاليات المشتركة		**3.86**	**0.86**	**قوي**	

جـدول رقـم (9) المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيـارية لمحور طرق التدريس مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الربية	مدى الارتباط
3	أرى أنه توجد اختلافات في استراتيجيات وطرق التدريس المتبعة بين مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية.	3.71	0.963	1	قوي
4	أرى أن تنوع استراتيجيات وطرق التدريس يتيح لي التفكير في أساليب لتحقيق الربط بين المادتين خلال المواقف التعليمية التعلمية.	3.59	1.008	2	قوي
2	أعتقد أن التنويع في مداخل واستراتيجيات التدريس يمكن أن يساعد في تحقيق الربط بشكل أكبر بين المادتين (مدخل التكامل-مدخل الثقافات المتعددة...)	3.57	1.044	3	قوي
5	أعتقد بأن تفعيل طرق التدريس المناسبة يحقق أشكال الربط بين المادتين.	3.55	1.036	4	قوي
1	أرى أن هناك طرق تدريس مشتركة بين المادتين تسهم في تحقيق أهدف الوحدات التعليمية المعتمدة على مبدأ الترابط والتكامل.	3.55	1.078	5	قوي
مجموع المحور الرابع: طرق التدريس		**3.59**	**0.799**	**قوي**	

جـدول رقـم (10) المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيـارية لمحور السلوك وبناء الشخصية مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى الارتباط
5	أجد أن الربط بين المادتين يسهم في غرس قيم روحيه لدى المتعلمين كالمشاركة وقبول الآخر.	3.65	1.06	1	قوي
4	أعتقد بأهمية الربط بين المادتين في ترسيخ قيم التسامح والمشاركة الإيجابية والتطوع لدى المتعلمين.	3.64	1.08	2	قوي
3	أجد أن الربط بين المادتين يسهم في تدريب المتعلمين على العمل التعاوني بصفته سلوكاً اجتماعيا مرغوبا.	3.57	1.08	3	قوي
1	أعتقد أن هناك مواطن ارتباط بين المادتين تعمل على بناء شخصية المتعلمين لمواجهة تحديات تالية ناجمة عن تفتت المعارف	3.57	1.03	4	قوي
2	أرى أن هناك مواطن ارتباط بين المادتين تعمل على تزويد المتعلمين بالقدرة على تحقيق التواصل الفعال مع اقرانهم ومع المجتمع	3.57	1.08	5	قوي
6	أومن بأن الربط المدروس بين المادتين يحقق إثراءً لعادات عقلية هامه يجب تنميتها لدى المتعلمين كالانهماك والإصرار والتفاوض ... وغيرها	3.52	1.11	6	قوي
7	أرى أن الربط بين المادتين سيدعم روابط الاتصال بين المتعلمين ومُعلميهم في المادتين.	3.52	1.11	7	قوي
مجموع المحور الخامس: السلوك وبناء الشخصية		**3.57**	**0.99**	**قوي**	

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التفكير العلمي والتكنولوجيا مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	مدى الارتباط
2	أعتقد أن الربط بين المادتين يساعد في تنمية قوة الملاحظة السمعية البصرية وتحقيق التآزر فيما بينهما لدى المتعلمين.	3.6	1.08	1	قوي
8	أرى أنه يمكن تعزيز توظيف أدوات التكنولوجيا في تحقيق الربط المنشود بين المادتين.	3.45	1.12	2	قوي
1	أرى أن الربط بين المادتين يسهم في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى المتعلمين (البحث – التجريب – التنبؤ...)	3.43	1.09	3	قوي
3	أرى أن الربط بين المادتين يسهم في تدريب المتعلمين على تحليل المعلومات والمعارف المشتركة.	3.43	1.06	4	قوي
4	أرى أن الربط بين المادتين يساعد في تنمية مهارات الاستنتاج والاستدلال المعرفي للحقائق والمفاهيم العلمية المشتركة.	3.42	1.09	5	قوي
7	أرى أهمية إيجاد أواصر الارتباط بين المادتين والعمل على تدريسها سيسهم في تنمية المهارات العليا للتفكير لدى المتعلمين.	3.42	1.09	6	قوي
5	أعتقد أن الربط بين المادتين يسهم في تنمية مهارات العلاقات المكانية والزمانية المرتبطة بمحتوى علمي مشترك بين المادتين.	3.39	1.08	7	قوي
6	أرى أن الربط بين المادتين يساعد على تربية المتعلمين على التفكير المتجمع بما يسهم في معالجة تفتت المعرفة.	3.35	1.07	8	قوي
مجموع المحور السادس: التفكير العلمي والتكنولوجيا		3.50	1.00	**قوي**	

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور منطلقات استشرافية للربط بين المادتين مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مدى الارتباط
2	أرى أنه يمكن تحقيق الربط بين المادتين من خلال إقامة ورش مشتركة لتفعيل التعاون بينهما.	3.52	1.13	1	قوي
7	أعتقد أن تدريب الطلبة المعلمين في معامل التدريس المصغر والتدريب الميداني على كيفية الربط والدمج بين المادتين يُعد خطوة هامه لتحقيق مدخل التكامل المعرفي بينهما.	3.51	1.13	2	قوي
3	أعتقد أن إعادة صياغة بعض الأهداف التعليمية وفق مبدأ الربط في مناهج المادتين سيسهم في إيجاد أهداف مشتركة.	3.43	1.09	3	قوي
1	أرى أن هناك أهمية لإيجاد رسالة ورؤية مشتركة لربط مادتي المهارات الموسيقية والفنون التشكيلية سيساعد على تحقيق التكامل المعرفي في محتوى مناهج المادتين.	3.42	1.10	4	قوي
5	أرى أنه يمكن تفعيل الربط بين التخصصين من خلال بناء خرائط مفاهيم لكل مادة للبحث عن العلاقات المشتركة التي يُمكن تدريسها في المادتين.	3.4	1.14	5	قوي
6	أعتقد أن تفعيل أدوات استطلاعية موجهة لأطراف متنوعة لتحديد متطلبات الربط بين المادتين هو أمر ضروري على طريق تحقيق التكامل المعرفي.	3.4	1.10	6	قوي
4	أرى بأهمية إعادة دراسة المحتوى التعليمي في المادتين وتقديمه بصورة مدمجة تخدم التخصصيين بشكل عام.	3.31	1.19	7	قوي
مجموع المحور السابع: منطلقات استشرافية للربط بين المادتين		**3.42**	**1.05**	**قوي**	

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار" ت "وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي.

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	التفسير
الاستبانة ككل	التشكيلية الفنون	260	3.39	.997	685	-3.61	0.01	دالة
	المهارات الموسيقية	427	3.64	.757				

** دالة عند مستوى دلالة 0.01.

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	التفسير
ذكور	282	3.5084	.83594	685	-1.161	0.246	غير دالة
إناث	405	3.5820	.88236				

جدول رقم (15-ب) نتائج اختبار Scheffe لدراسة الفروق في متغير المؤهل الدراسي.

المؤهل الدراسي		الاختلاف في المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	التفسير
دبلوم	بكالوريوس	-.07848-	.16503	.893	غير دال إحصائيا
	ماجستير	-.55920-*	.19336	.016	دال إحصائيا لصالح الماجستير
بكالوريوس	دبلوم	.07848	.16503	.893	غير دال إحصائيا
	ماجستير	-.48071-*	.11226	.001	دال إحصائيا لصالح الماجستير
ماجستير	دبلوم	.55920*	.19336	.016	دال إحصائيا لصالح الماجستير
	بكالوريوس	.48071*	.11226	.001	دال إحصائيا لصالح الماجستير

جدول رقم (15-أ) استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لمتغير المؤهل الدراسي.

المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	تفسير الدلالة
بين المجموعات	13.774	2	6.887	9.457	0.01	دال إحصائياً
داخل المجموعات	498.132	684	0.728			
الإجمالي	511.906	686				

** دالة عند مستوى دلالة 0.01.

جدول رقم (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار" تحليل التباين الأحادي "وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	تفسير الدلالة
بين المجموعات	2.213	3	0.738	.989	.398	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	509.693	683	0.746			
الإجمالي	511.906	686				